صدى البلد

السبت 17-01-2015 العدد 3667

أيّ مستقبل لوسائل الإعلام مع التكنولوجيا الرقميّة؟

صدى البلد

في إطار نشاطات قسم الإعلام والتواصل في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة القدّيس يوسف، وفي اطار الشراكة مع مركز الدروس التطبيقيّة الأدبيّة والعلميّة (CELSA) – جامعة السوربون باريس الرابعة، عُقدت طاولة مستديرة في حرم العلوم الإنسانيّة – طريق الشام (بيروت)، حول موضوع "أي مستقبل لوسائل الإعلام مع التكنولوجيا الرقميّة؟". أدار النقاش فيها مدير قسم الإعلام والتواصل في جامعة القدّيس يوسف البروفسور باسكال مونان، وشارك فيها كل من الأساتذة: فاليري باتران لوكلير (أستاذة ومسؤولة في جامعة باريس- السوربون)، وهرفيه دومايي (أستاذ محاضر ومدير في جامعة باريس- السوربون)، وغابي نصر نائب رئيس التحرير في جريدة لوريان لوجور اللبنانيّة الفرنكوفونيّة، إضافة الى جمع من الطلاّب والصحافيين والأساتذة والمهتمين بهذا الموضوع.

> «ازدياد الهواة بالمقارنة مع المهنيين وهم في بعض الأحيان أفضل من الصحافيين المحترفين»

توقف مونان عند إعادة النظر في قيمة الصحافة نتيجة التطوّر السريع للإعلام الرقميّ، وتبادل الضيوف بدورهم الآراء ووجهات النظر حول "المنافسة" التي باتت موجودة بين هواة الإعلام والمهنيين. وتحدّثت لوكلير عن ضرورة تميّز وسائل الإعلام، مشيرة الى سعي مختلف هذه الوسائل الى الحصول على سبق في حين أنها تحتاج الى التميّز في أخبارها، مشيرة الى خطر تعرّض الصحافي الى قلّة التقدير وفقدان المصداقيّة في ظلّ "مواجهة" بين الطرفين.

المتحدثون خلال الطاولة المستديرة في جامعة القديس يوسف الوكالة الوطنية

من جهته اعتبر دومايي أن "الرقمي متناقض ويُدخل الهواة الى قلب عالم المهنيين. الصحافيون الفرنسيون الأوائل كانوا من رجال السياسة والمحامين، ونخبة القوم، ممن يملكون القدرة والإمكانات على الكتابة والتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم... اليوم يتنافس الصحافيون مع الهواة».

وسائل رقمية

أما نصر فلفت في كلمته الى "ازدياد أعداد الهواة بالمقارنة مع المهنيين وهم في بعض الأحيان أفضل من الصحافيين المحترفين في استخدام الوسائل الرقمية التي إن قدّمت المعلومات المفيدة إلاّ أنها تحتوي على كلّ الصالح والطالح من هذه المعلومات، والناس لا يتنبهون الى ذلك. كما استبعد إمكانية الهواة في المصادقة على خبر كما يفعل المهنيّ. لقد أصبح الخبر سريعًا لكن التحقق منه يتطلب وقتًا، ولم يعد بالإمكان تحقيق سبق".

أما نائب رئيس التحرير في محطة "أم تي في" جورج عيد فاعتبر ان وسائل الاتصال الاجتماعية هي وسيلة جديدة لغربلة الأخبار، وأن العديد من المدوّنين يتمتّعون بالمصداقية والدليل على ذلك ازدياد عدد متابعيهم".

زمن رقمي

من جهته، توقف خديج عند الناحية القانونية لهذه المسألة واعتبر أن واحدة من المشاكل الأساسية في الزمن الرقمي هو اعتبار كلّ فرد أن بإمكانه قول أي شيء من دون تحمّل مسؤولية ذلك.

وختم مونان الندوة بقراءة مقتطف من مقال نشرته جريدة لوموند الفرنسية يعالج هذه الإشكالية، ويختصر الواقع بضرورة توفّر العناصر الصحافيّة الأساسيّة في نقل أي خبر وأبرزها: التأكّد من صحة المعلومة، إعطاء الحق لكل الاطراف بالتعبير عن رأيهم، وتقديم الإطار المناسب الذي يساعد كل فرد على تشكيل رأيه، وترتيب المعلومات على مدى الـ24 ساعة...".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"